عرب وعالم

الرئيس السوري يؤكد استعداد بلاده لدراسة مسألة نشر شبكة صواريخ «إسكندر» الدفاعية على أراضيها

سوريا/14أكتوبر/وكالات:
عبر الرئيس السوري بشار الأسد خلال لقائه مع نظيره الروسي ديمتري ميدفيديف في موسكو أمس عن دعمه للعملية العسكرية الروسية ضد جورجيا.
وقالت وكالات الأنباء الروسية إن الأسد أكد خلال اللقاء أن بلاده تتفهم الموقف الروسي، «ونقدر أن رد الفعل العسكري جاء ردا على الاستفزاز الجورجي».
ونقلت وكالة (إنترفاكس) عن الأسد قوله «نقدر شجاعة روسيا التي قبلت المبادرات الدولية، وقررت سحب قواتها من منطقة النزاع في جورجيا».
وبدوره عبر الرئيس الروسي عن شكره للأسد على دعمه في مواجهة ما أسماه العدوان الجورجي.
وكان الأسد قد أكد في تصريحات صحفية قبيل لقائه ميدفيديف رغبته في توسيع علاقات سوريا العسكرية مع روسيا، كما شجب المحاولات الغربية لعزلها إثر النزاع مع جورجيا.
وقال في حوار مع صحيفة «كوميرسانت» الروسية «إن صراع روسيا مع جورجيا -الذي تقول فيه موسكو إن الأخيرة استخدمت معدات زودتها بها إسرائيل- أكد الحاجة لأن تعزز روسيا وسوريا تعاونهما العسكري».
ووفقا للرئيس السوري فإن العالم يدرك الآن الدور الذي تلعبه إسرائيل ومستشاروها العسكريون في الأزمة الجورجية، مشددا على أهمية «التعاون العسكري والفني، مشتريات الأسلحة مسألة بالغة الأهمية، ويجب أن نسرع بذلك، وعلاوة على ذلك فإن الغرب وإسرائيل يواصلان الضغط على روسيا».
وأعرب الرئيس السوري عن استعداد بلاده لدراسة مسألة نشر شبكة صواريخ «إسكندر» الدفاعية على أراضيها، غير أنها لم تتلق عرضا روسياً رسميا بذلك.
وكانت وسائل الإعلام الإسرائيلية ذكرت الاثنين الماضي أن روسيا تخطط لنشر صواريخ إسكندر أرض/أرض في سوريا وفي مدينة كالينينغراد على بحر البلطيق، في رد على شبكة الصواريخ الدفاعية الأميركية في وسط أوروبا والمساعدات العسكرية الإسرائيلية/الأميركية إلى جورجيا.
ووفقا للأسد فإن الحرب التي اندلعت في جورجيا هي محاولة أخيرة لتطويق وعزل روسيا، واصفا هذه المحاولات بأنها مواصلة للسياسة الأميركية التي كانت معتمدة في حقبة الحرب الباردة، داعيا الكرملين إلى التحول عن الغرب والعودة إلى أصدقائه القدامى.
واعتبر أن روسيا تواجه وضعا مماثلا للوضع الذي واجهته سوريا سابقا قائلا «جورجيا بدأت بالأزمة لكن الغرب يلوم روسيا، هناك معلومات مضللة في كل مكان وتشويه للوقائع ومحاولات دولية لعزل روسيا»، وحث موسكو على اتخاذ «موقف القوة العظمى وبعدها ستفشل جميع محاولات عزلها».

©Reuters
الرئيس السوري مع الرئيس الروسي

جيش الاحتلال يزيل نقطة تفتيش بالضفة الغربية

©Reuters
عملية ازالة نقطة تفتيش

فلسطين المحتلة/14أكتوبر/رويترز:
ازالت اسرائيل تحت ضغوط دولية لتخفيف القيود على حركة الفلسطينيين نقطة تفتيش بالضفة الغربية المحتلة أمس الخميس كانت تقيد الحركة خارج مدينة رام الله.
وجاء التحرك قبل زيارة مقررة لوزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس الاسبوع القادم لحفز الاسرائيليين والفلسطينيين على مواصلة محادثات تامل واشنطن ان تسفر عن التوصل لاتفاق سلام بحلول اوائل العام القادم.
وقال متحدث باسم الجيش الاسرائيلي انه صدرت تعليمات للجنود برفع الكتل الخرسانية ونقطة تفتيش كان الجنود يقومون عندها بتفتيش المركبات على طريق يؤدي الى بلدة بير نبالا القريبة من مدينة رام الله حيث مقر السلطة الفلسطينية.
وهذه ثالث نقطة تفتيش من نوعها تزيلها اسرائيل هذا الشهر تلبية لمطالب الولايات المتحدة وتوني بلير مبعوث اللجنة الرباعية للسلام في الشرق الاوسط لمساعدة تحركات السلام وتعزيز حكومة الرئيس الفلسطيني محمود عباس المدعومة من الغرب.
وقال توفيق نبالي رئيس مجلس بلدة بير نبالا ان نقطة التفتيش التي رفعت كانت تقيد حركة اكثر من 50 الف فلسطيني يعيشون في 15 قرية قرب رام الله.
وقال لـ«رويترز» انهم يرحبون باي خطوة تؤدي لان يتركهم الاسرائيليون وشانهم يعيشون في كرامة دون نقاط تفتيش وعنصرية.
ويقول الفلسطينيون ان المئات من حواجز الطرق الاسرائيلية التي اقيمت خلال الاعوام الثمانية الماضية في الاراضي المحتلة تخنق اقتصادهم وترقى الى العقاب الجماعي.
وتقول اسرائيل التي اقامت معظم الحواجز بعد انتفاضة فلسطينية اندلعت عام 2000 بعد فشل محادثات سلام ان الاجراءات ضرورية لمنع المهاجمين الانتحاريين من الوصول الى بلداتها.

زيباري: مسودة الاتفاق الأمني أمام مجلس الأمن الوطني اليوم

بغداد/14أكتوبر/رويترز:
قال وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري إن مسودة أولية للاتفاق الأمني بين العراق والولايات المتحدة ستقدم الجمعة إلى المجلس السياسي للأمن الوطني الذي يعد أعلى هيئة سياسية في العراق.
وقال زيباري خلال مؤتمر صحفي مشترك مع نظيرته الأميركية كوندوليزا رايس في بغداد إن المسودة سوف تقدم إلى المجلس السياسي للأمن الوطني -الذي يضم رئيس الجمهورية ونائبيه ورئيس الوزراء ورؤساء الكتل البرلمانية الرئيسية في البلاد- لكي يدلي برأيه فيها.
وأشار زيباري إلى أنه بتقديم المسودة إلى ذلك المجلس للحصول على رأيه بشأن ما توصل إليه المفاوضون العراقيون والأميركيون يدخل الاتفاق الأمني بين الجانبين مرحلة جديدة في طريق التوصل لصيغة نهائية له.
وقال زيباري إن بغداد وواشنطن أصبحتا قريبتين جدا من توقيع اتفاق أمني، مؤكدا أنه سيكون في صالح الشعب العراقي ولصالح المنطقة، وسيعرض على ممثلي الشعب العراقي لفحص بنوده.
ومن جانبها أكدت رايس التي وصلت بغداد في زيارة مفاجئة صباح اليوم أن المفاوضين الأميركيين والعراقيين تقدموا نحو وضع اللمسات الأخيرة على الاتفاق، «لكن ليس هناك ما يدعو للاعتقاد أن هناك اتفاقا».
وأشارت رايس إلى أنه «لا تزال هناك مسائل تجب تسويتها تتعلق بطريقة عمل قواتنا في المستقبل».
وفيما يتعلق بالحصانة للشركات الأمنية الأجنبية في العراق، قالت الوزيرة «لا أريد الدخول في التفاصيل الآن، لكن ما يمكنني قوله إن كل الأمور تتقدم بشكل إيجابي».
وتتفاوض الحكومتان الأميركية والعراقية على اتفاق ينظم وجود القوات الأميركية في العراق ما بعد 31 ديسمبر/كانون الأول 2008، تاريخ انتهاء مهلة التفويض الممنوح من الأمم المتحدة لهذه القوات.
وقد انتقد التيار الصدري الذي يتزعمه رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر، زيارة رايس للعراق، مؤكدا أنه سينظم مظاهرات احتجاج على هذه الزيارة في كل العراق.
وقال رئيس الهيئة السياسية للتيار الصدري لواء سميسم في بيان تلاه خلال مؤتمر صحفي في النجف (جنوب بغداد)، إن «التيار يستنكر هذه الزيارة المشبوهة في هذا الوقت بالذات».
وأضاف سميسم «نؤكد موقفنا الرافض للاتفاق طويل الأمد (...) ونطالب الحكومة العراقية بأعلى مستوياتها بعدم توقيع الاتفاقية كما نطالب بخروج الاحتلال».
وشدد سميسم على أن «زيارة وزيرة خارجية الاحتلال جاءت في محاولة منها للضغط على الحكومة العراقية للقبول بشروط الاحتلال والقبول بالاتفاقية المشبوهة».

©Reuters
وزير الخارجية العراقي زيباري مع وزيرة الخارجية الأمريكية رايس

(طالبان) تعلن مسؤوليتها عن استهداف أكبر مصنع أسلحة في البلاد

مقتل وإصابة أكثر من (127) شخصا في هجومين انتحاريين بباكستان

©Reuters
من آثار الهجوم الانتحاري في باكستان

اسلام اباد/14أكتوبر/رويترز:
لقي يوم أمس سبعة وخمسون شخصا على الأقل مصرعهم فيما أصيب 70 آخرون بجروح في هجومين انتحاريين وقع احدهما أمام أكبر مصنع للأسلحة في باكستان، وذلك وفقا لما ذكرت مصادر في الشرطة التي أوضحت أن شخصين فجرا نفسيهما، مستهدفيْن المصنع الذي يقع في بلدة تاكسيلا الشمالية قرب العاصمة إسلام آباد.
وأعلنت حركة طالبان الباكستانية مسؤوليتها عن الهجوم، وقال المتحدث باسمها مولوي عمر ان الهجوم جاء ردا على عمليات عسكرية ضد المسلحين في منطقة باجور الشمالية الغربية على الحدود مع افغانستان، وأضاف: «اذا لم يتوقف سنواصل مثل هذه الهجمات».
ووقع أحد الانفجارين بالقرب من سياج عند بوابات «مصانع الذخيرة الباكستانية» بينما وقع الانفجار الثاني عند المدخل الرئيسي للبلدة، وكان مئات الاشخاص يغادرون المصنع سيرا على الاقدام أو على الدراجات والدراجات البخارية ساعة وقوع الانفجار لانه ميعاد تغيير نوبات العمل.
ويعمل ما بين 40 ألف و45 ألف شخص في «مصانع الذخيرة الباكستانية» التي تضم نحو 20 وحدة تعمل على تصنيع الاسلحة والذخيرة والمنتجات التجارية، وأشارت تقارير إخبارية إلى أن الجثتين المتفحمتين للانتحارين لاتزالان موجودتين في مكان الانفجاريين.
من جانب آخر، هدد نواز شريف زعيم حزب الرابطة الإسلامية بانسحاب حزبه من التحالف الحاكم في باكستان إن لم يستجب حزب الشعب لمطالبه بعودة القضاة المعزولين خلال الساعات المقبلة. ويرجح كثيرون احتمال دخول باكستان انتخابات برلمانية جديدة بسبب فشل اتفاق شريف وزرداري على اسم الرئيس المقبل.

اعتقال رئيس الوزراء الموريتاني (ولد الوقف)

نواكشوط/14أكتوبر/رويترز:
اعتقلت السلطات الأمنية الموريتانية رئيس الوزراء السابق يحيى ولد أحمد الوقف عند مدخل مدينة نواذيبو (470 كلم) شمال العاصمة نواكشوط.
وقالت مصادر في الجبهة الوطنية للدفاع عن الديمقراطية المناهضة للانقلاب للجزيرة نت إن ولد الوقف اعتقل وهو متجه برفقة وفد من الجبهة التي ينتمي إليها لإنعاش مهرجان شعبي في مدينة نواذيبو العاصمة الاقتصادية للبلاد، وأهم مدينة فيها بعد العاصمة نواكشوط.
وأوضحت تلك المصادر للجزيرة نت أن وحدات من الدرك اعترضت طريق الوفد الذي ضم إضافة إلى ولد الوقف رئيس حزب اتحاد قوى التقدم محمد ولد مولود، ورئيس حزب التجمع الوطني للإصلاح والتنمية محمد جميل ولد منصور، وقامت باقتياد ولد الوقف إلى جهة مجهولة، ثم أخلت سبيل بقية الوفد.
وكانت الجبهة المناوئة للانقلاب قد نظمت مساء أمس مهرجانا بالعاصمة نواكشوط شارك فيه الآلاف، للتنديد بالانقلاب الذي وقع في السادس من أغسطس/آب الجاري.
ويعتبر هذا ثاني اعتقال يتعرض له ولد الوقف بعد الانقلاب الذي أطاح بنظام الرئيس السابق سيدي محمد ولد الشيخ عبد الله، حيث اعتقل في الساعات الأولى للانقلاب ليتم الإفراج عنه بعد نحو خمسة أيام من الاعتقال بصحبة ثلاثة آخرين من رفاقه هم وزير الداخلية محمد ولد ارزيزيم، ورئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي أحمد ولد سيدي بابا، ومدير وكالة دمج وتشغيل اللاجئين الموريتانيين موسى فال. وقد أبقت السلطات الجديدة على الرئيس السابق ولد الشيخ عبد الله رهن الاعتقال، رافضة تحديد أفق معين لاحتجازه.
ونددت الجبهة بإعادة اعتقال ولد الوقف، وقال رئيس حزب التجمع الوطني للإصلاح والتنمية محمد جميل ولد منصور للجزيرة نت إن الجبهة تنظر بالكثير من الاستياء والرفض لإعادة اعتقال ولد الوقف، مشددا على أن من شأن ذلك زيادة الأوضاع توترا في البلاد.
وأضاف أن الجبهة ستركز في مهرجانها في مدينة نواذيبو على المطالبة بالإفراج الفوري غير المشروط عمن وصفه برئيس الوزراء الشرعي والوحيد يحيى ولد الوقف.
وقال بيان للجبهة إن ما وصفته بـ«اختطاف ولد الوقف» يعكس ما اعتبرته «عجز الانقلابيين عن فهم تطلعات الشعب الموريتاني المعبر عنها بصفة جلية في المسيرة التي شارك فيها عشرات الآلاف مساء أمس (الأول) الأربعاء، رفضا للانقلاب، و تمسكا بالشرعية».
وشددت على أنه أيضا يعبر عن «المأزق الحقيقي الذي يعيشه هؤلاء في مواجهة تصاعد الرفض الشعبي الصارم والعزلة الإقليمية والدولية المطبقة».
ولم تعلن السلطات الموريتانية لحد الساعة عن أي مبررات لإعادة اعتقال ولد الوقف، كما أن اعتقاله يأتي في وقت تتصاعد فيه المطالب الخارجية بالإفراج عن الرئيس السابق وإعادة ما تعبر عنه بالشرعية في البلاد، وهي مطالب قلل الحكام الجدد مرارا من شأنها، واعتبروا أنها تعود غالبا إلى عدم الاطلاع الكافي على ما يجري داخل البلاد.

©Reuters
يحيى ولدأحمد الوقف

عواصم العالم

رئيس زامبيا الراحل يدفن في الثالث من سبتمبر

لوساكا /14أكتوبر/رويترز:
قال القائم باعمال رئيس زامبيا روبيه باندا أمس الخميس ان الرئيس الزامبي الراحل ليفي مواناواسا الذي توفي يوم الثلاثاء بعد ان اصيب بجلطة دماغية سيدفن في زامبيا في الثالث من سبتمبر ايلول.
وقال باندا في بيان «سيؤخذ الجثمان الى العواصم الاقليمية وسيسجى عند عودته... حتى مراسم الدفن في الثالث من سبتمبر.»
وتوفي مواناواسا (59 عاما) في مستشفى عسكري في فرنسا يوم الثلاثاء بعد ان اصيب بجلطة دماغية في يونيو حزيران.
واضاف باندا «بحث مجلس الوزراء الخيارات المتعلقة بالنقل بما في ذلك نقل الجثمان من باريس الى لوساكا واضعا في اعتباره ان الجثمان ينبغي ان يؤخذ الى المراكز الاقليمية في زامبيا وان يتزامن الدفن مع موعد عيد ميلاد الرئيس الراحل الستين في الثالث من سبتمبر 2008.»
وتولى باندا (72 عاما) السلطة الى ان تجرى انتخابات مبكرة.

مقتل ثلاثة جنود كنديين آخرين في افغانستان

اوتاوا /14أكتوبر/رويترز:
قال مسؤولون عسكريون أمس الخميس ان هجوما لحركة طالبان قتل ثلاثة جنود كنديين في افغانستان ما رفع عدد القتلى من الجنود الى 93 منذ ارسلت كندا قواتها في عام 2002 الى البلد الذي مزقته الحرب.
وقتل الثلاثة في انفجار قنبلة زرعت على جانب الطريق في جنوب افغانستان حيث يتمركز 2500 جندي كندي ضمن قوات حلف شمال الاطلسي التي تقاتل طالبان وغيرها من المتشددين. وذكر ان جنديا رابعا اصيب في الهجوم.
وقال قائد القوات الكندية في افغانستان ان الهجوم يعد جزءا من النمط الاكثر عدوانية الذي تتبعه طالبان في العام الحالي.
وقال البريجادير جنرال دينيس تومسون للصحفيين في افغانستان في تصريحات اذيعت في كندا «لا علم لدي بان طالبان تزداد قوة. ما اقوله هو انهم اصبحوا اكثر عدوانية في هذا الموسم القتالي مما كانوا عليه في الماضي.»
وقال «الفارق هو انهم لا يسيطرون على اي من الاراضي التي يهاجموننا عليها.»

مقتل شخص وإصابة (30) في انفجار سيارة ملغومة في جنوب تايلاند

بانكوك /14 أكتوبر /رويترز:
قال مسؤولون امنيون ان سيارة ملغومة انفجرت أمس الخميس في بلدة في جنوب تايلاند شهدت من قبل هجمات للمتمردين وادى الانفجار الى مقتل صحفي واصابة 30 شخصا.
وقال ضابط الشرطة الميجر جنرال بونجساك ناكويجيت ان الانفجار وقع بعد دقائق من تفجير قنبلة مخفاة في درجة نارية باستخدام التحكم من بعد قرب مطعم مزدحم ومركز الشرطة في سونجاي كولوك. ولم يسبب الانفجار الاول خسائر في الارواح.
وقتل ما يزيد على ثلاثة الاف شخص على مدى أربع سنوات في هجمات يشنها الانفصاليون في منطقة جنوب تايلاند التي يغلب المسلمون من المتحدثين بلغة الملايو على سكانها. وسونجاي كولوك بلدة سكانها مسلمون ويقبل الماليزيون على زيارتها.
ومنذ تفجر العنف في 2004 لم يكشف المتمردون عن انفسهم علنا ولم يعلنوا مسؤوليتهم عن الهجمات والتفجيرات شبه اليومية في المنطقة المنتجة للمطاط والمتاخمة لماليزيا.
وقال بونجساك لقناة التلفزيون الثالثة «انفجرت القنبلة الثانية في الوقت الذي هرعت فيه قوات الامن والصحفيون الى الموقع فقتلت صحفيا.»
وابلغ مسؤول امني كبير اخر القناة الثالثة بان ثلاثة من الجرحى الثلاثين في حالة خطيرة.
وكانت سونجاي كولوك التي تحفل بعشرات الحانات ومئات الغرف التي تخدم السائحين الماليزيين هدفا لهجمات سابقة للمتمردين.

فرنسا تحتج لدى روسيا بسبب وقف سفيرها في جورجيا

باريس /14 أكتوبر /رويترز:
قالت وزارة الخارجية ان فرنسا شكت لروسيا بعد ان اوقف جنود السفير الفرنسي في جورجيا عند حاجز على الطريق أمس الخميس.
وقال المتحدث فريدريك ديزانيو ان القوات الروسية اوقفت السفير اريك فورنييه لثلاث ساعات عند حاجز على الطريق خارج مدينة جوري بينما كان في طريق العودة الى العاصمة تفليس من موقع تدريب عسكري يديره فرنسيون.
واضافت «من غير المقبول عرقلة حرية حركة سفيرنا. ابلغنا الجانب الروسي بذلك.»
وسحبت روسيا بعض قواتها من جورجيا بعد هجوم عسكري شنته ردا على محاولة جورجيا استعادة اقليم اوسيتيا الجنوبية الانفصالي المؤيد لروسيا. لكن نقاط التفتيش والقوات لاتزال موجودة في المنطقتين.

«أفغانستان تحترق»

تحت عنوان «أفغانستان تحترق» كتبت (نيويورك تايمز) في افتتاحيتها أمس أن الأخبار الواردة من أفغانستان تنذر بخطر حقيقي.
فقد شنت طالبان هذا الأسبوع اثنين من أعقد وأجرأ هجماتها حيث قام نحو 100 من المتمردين بقتل 10 مظليين فرنسيين في هجوم على كابل، وشن عشرة مهاجمين بالقنابل هجوما منسقا على واحدة من أكبر القواعد العسكرية الأميركية أسفر عن جرح ثلاثة جنود أميركيين وعشرة أفغان.
وخسائر الولايات المتحدة والناتو تزداد بسرعة كبيرة وإذا لم يتخذ إجراء عاجل فقد يكون هذا العام أكثر الأعوام دموية لحرب الأفغان. وتضييق الخناق على كابل في ازدياد كما أن مقاتلي طالبان والقاعدة الأجانب يعملون على تعزيز سيطرتهم على رقعة من الأراضي المنتشرة على امتداد جانبي الحدود الباكستانية الأفغانية السائبة.
ودعونا نوضح سبب خطورة الوضع بهذه الدرجة. فكلما سيطرت طالبان على المزيد من الأراضي، استطاعت توفير المزيد من أموال المخدرات وتعاملات السوق السوداء لتعزيز تحديات أشرس ضد الحكومات المدنية العرجاء في كابل وإسلام آباد. وكلما سيطرت طالبان على المزيد من الأراضي، كانت للقاعدة حرية أكثر في شن عمليات إرهابية جديدة ضد هذا البلد وبلاد أخرى.
فليس هناك مزيد وقت لإضاعته. وإذا لم تتحرك الولايات المتحدة والناتو وحلفاؤهم الآسيويون، فمن الممكن أن يخسروا هذه الحرب. لذا يجب اتخاذ الخطوات التالية خلال الأسابيع القادمة.
يجب على واشنطن أخيرا أن توضح لقيادات باكستان التهديد المميت الذي تواجهه. ويجب على الجيش أن يحول انتباهه من الهند إلى التصدي لطالبان.
ويجب على القيادات المدنية أن تدرك أنه لا يمكن أن يكون هناك سلام منفصل مع المتطرفين. وإرسال قوات أميركية أو طائرات حربية إلى الأراضي الباكستانية سيؤجج فقط الغضب المعادي لأميركا. وهنا يجب أن تكون المهمة للجيش الباكستاني بمساعدة الاستخبارات والمراقبة الحذرة للدعم المالي من الولايات المتحدة.
كما يجب إرسال المزيد من القوات الأميركية إلى أفغانستان. فاعتماد البنتاغون الزائد على الضربات الجوية -التي أدت إلى ارتفاع مستويات الخسائر المدنية- قد أثار عداوة الشعب الأفغاني. وهذا قد يتطلب جدولا زمنيا متسارعا لتحويل القوات الأميركية من العراق، حيث أصبح الموقف الأمني هناك أقل إلحاحا.
كذلك يحتاج الناتو إلى زيادة جهده العسكري. فمع تهديد روسيا بإعادة رسم خريطة أوروبا فيما بعد الحقبة السوفياتية، ليس هذا هو الوقت المناسب للناتو لكي يعرض مصداقيته العسكرية للخطر بخسارة حرب ما. كذلك ليس لدى أوروبا الكثير من القوات البرية المتاحة، لكنها تحتاج لإرسال أفضل ما لديها لأفغانستان وتدعهم يقاتلون.
أما عن الرئيس الأفغاني حامد كرزاي، فيجب عليه أن يكبح الفساد المتفشي في حكومته والذي كان السبب تقريبا في وقوع شعبه في براثن طالبان وأمراء الحرب المجرمين. والمجتمع الدولي يحتاج إلى توفير المزيد من الموارد لبناء قوات أمن أفغانية وإمكانية إدارية وتسريع التطوير الريفي.
وهذه الاستثمارات ستأخذ وقتا لتؤتي ثمارها. لكننا أضعنا سبع سنوات بالفعل، وإذا لم تبدأ هذه الجهود الآن فلن يكون هناك مخرج آمن من أفغانستان في المستقبل المنظور.
وختمت (نيويورك تايمز) افتتاحيتها بأن حرب أفغانستان ليست مسألة ثانوية بل هي المواجهة العسكرية الرئيسية بين أميركا والناتو والقوات المسؤولة عن الحادي عشر من سبتمبر/أيلول والهجمات الإرهابية المميتة التالية على الأراضي الأوروبية. ولذا يجب على واشنطن والناتو وحكومتي باكستان وأفغانستان أن يتوقفوا عن خوض هذه الحرب وكأنها معركة احتواء وعليهم تطوير إستراتيجية للفوز. وإلا سنخسر جميعا.

علاقات أميركا بباكستان تعيش فراغا بعد مشرف

ذكرت صحيفة (ديلي تلغراف) البريطانية أمس أن استقالة الرئيس الباكستاني برويز مشرف من منصبه الاثنين الماضي تركت فراغا في العلاقات الباكستانية الأميركية في وقت حرج يزعم فيه مسؤولون أمنيون غربيون أن تنظيم القاعدة عاد إلى ملاذه في المناطق الحدودية المتاخمة لأفغانستان.
وفي تقرير لمراسلها في إسلام آباد أشارت الصحيفة إلى أن علاقات باكستان بالولايات المتحدة بدأت بداية متعثرة بعد هجمات الحادي عشر من سبتمبر/أيلول 2001 قبل أن يرغم مساعد وزير الخارجية الأميركي في ذلك الحين ريتشارد أرميتاج الزعيم الباكستاني مشرف على التخلي عن سياسة بلاده المؤيدة لحركة طالبان. غير أن شراكة البلدين -رغم ما شابها من أخطاء- أتاحت للولايات المتحدة اطلاعا وصفته الصحيفة بأنه محدود على برنامج باكستان النووي ومكّنتها من اعتقال بعض العناصر القيادية من تنظيم القاعدة.
ونسبت الصحيفة لمسؤول عسكري غربي كبير مقيم في العاصمة إسلام آباد -لم تذكر اسمه- القول إن هذه الشراكة ساهمت أيضا في تعزيز الصلات مع القيادة العسكرية العليا الحالية في باكستان وخصوصا مع قائد الجيش الجنرال أشفق كياني.
ورأت الصحيفة أن برويز مشرف فشل في استقطاب الدعم الشعبي للحرب على الإرهاب وأن ثمة شبهات تحوم حول سماحه للاستخبارات العسكرية بلعب دور مزدوج تمثل في تقديم دعم خفي للمجاهدين وحركة طالبان.
وإذا ما ثبت ذلك فإن باكستان تكون قد مارست سياسة مريبة اتسمت بالقسوة خاصة أنها ضحت بنحو ألفين من جنودها في القتال في مناطق القبائل.
واتهمت الصحيفة الرئيس السابق بأنه يضمر في داخله على الأرجح اقتناعا سائدا وسط كبار الضباط الباكستانيين بأن الحرب على الإرهاب سياسة أميركية تتسم بالنفاق، وهي في جوهرها قناع لمخططات واشنطن الإستراتيجية في المنطقة.

اتفاق أمني يعزز بقاء القوات الأميركية في العراق

نقلت (نيويورك تايمز) تأكيد مسؤولين أميركيين وعراقيين أمس أن مفاوضين من الجانبين وافقوا على مسودة اتفاق أمني تحكم وجود القوات الأميركية في العراق، وقالت الصحيفة إن الاتفاق ما زال مرهونا بموافقة القيادات السياسية في كلا البلدين.
وأشارت إلى أن الصعوبة في التوصل إلى اتفاق نهائي تعكس أهميته للعراق والولايات المتحدة. ومن الناحية الفنية، ستوفر الوثيقة غطاء قانونيا لبقاء القوات الأميركية في العراق إلى ما بعد 2008. لكنها ستعادل أيضا وثيقة سياسية تبين لشعبي البلدين أصعب قضايا هذه الحرب، وتحديدا مدة بقاء القوات الأميركية.
وأضافت أن النقاط الصعبة الرئيسية الأكثر إلحاحا هي وضع جدول زمني لرحيل الجنود الأميركيين، وإعلان ما إذا كانت القوات الأميركية ستُمنح حصانة من المساءلة القانونية العراقية. وتضمنت القضايا الرئيسية الأخرى كم المعطيات التي ستكون لدى العراقيين في تفويض العمليات العسكرية الأميركية وما إذا كان سيتم منح المقاولين غير العسكريين حصانة من المساءلة القانونية العراقية.